

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 154 @ وعمل غير ذلك يسيرا ، وكان إماما عالما فقيها محققا لفنون ذكيا باحثا نظارا فصيحا حسن التقرير مديما للاشتغال والإشغال منجمعا عن بني الدنيا قانعا باليسير متعبدا متين الديانة وافر العقل كثير التحري والحياء والحشمة والأدب متواضعا بشوشا بهيا عطر الرائحة نقي الثياب تاركاص للفضول وذكر الناس بل إذا سمع من أحد غيبة ولو جل بادره وهو يتبسم بقوله استغفر الله ، محبا للخاص والعام سريع الكتابة والقراءة راغبا في تقييد كتبه بالحواشي المفيدة غالبا ، وقد رافقته في بعض ما قرأه على شيخنا وسمعت أبحاثه وكان شيخنا كثير الإجلال له وربما خرج من تصميمه فيما يبدية وصار بيننا مزيد اختصاص بحيث قال لي عقب كلام نقل له عن شخص في حقه تألم منه ما خرجت من القدس وأنا محتاج لأحد في علوم الناس وقال لي كنت عند) .

مجيئي إذا انكشف ساقى وأنا في خلوتي أبادر لستره مع الاستغفار إلى غير هذا ، وحمدت صحبتته بل حدثني من لفظه ببعض الأحاديث بسؤالي له في ذلك ، وكتبت عنه قوله في الخصال التي ذكر ابن سعد أن العباس أوصى بها عثمان رضي الله عنهما : % (اصفح تحب ودار أصبر تجد شرفا % وكاتم السر فهذي الخمس قد أوصى) % % (بهن عثمان عباس فدع جدلا % وانظر إلى قدر من أوصى وما أوصى) % وقوله في شروط الراوي والشاهد : % (بلوغ واسلام وعقل سلامة % من الفمسق مع خرم المروءة في الخبر) % % (شروط وزدها في الشهادة سالما % من الرق فالمجموع يديره من خبر) % مات في يوم السبت مستهل ربيع الأول سنة خمس وخمسين وصلى عليه من الغد ودفن بحوش صوفية سعيد السعداء رحمه الله وإيانا فقد كان من محاسن العلماء . .

388 محمد المحب بن حسان شقيق الذي قبله . ولد سنة خمس عشرة وثمانمائة بيت المقدس / ومات أبوه وهو صغير فنشأ وحفظ القرآن وسمع به على ابن الجزري ما سبق في أخيه وحضر بعض الدروس ، وقدم مع أخيه القاهرة واستجاز له المجد إسماعيل البرماوي والشهاب الواسطي والمحب بن نصر الله والكلوتاتي والمقريري وشيخنا بل سمع عليه أشياء وعلى البدر حسين البوصيري الأدب للبخاري وثلاثة مجالس من آخر سنن الدارقطني من عشرة بقراءة شيخنا ابن خضر ووصفه بالشيخ الفاضل في آخرين ، وكذا وصفه الزين رضوان بالفاضل ، وتنزل في الجهات